كان عدد الدبابات المشتبكة في القتال متماثلا لدى الجانبين .

ثم تأتي مسألة المميزات التكنولوجية لكل سلاح، واثرها على نتائج القتال . فالطائرات القادرة على حمل حمولات حربية كبيرة مثلا ، تستطيع القيام ، في طلعة جوية واحدة ، بعمليات قصف تفوق ما تقوم به طائرات تحمل حمولات حربية اقل ، واذا كان لدى طرف من الاطراف طائرة تحمل اربعة اضعاف ما تحمله طائرة الطرف الاخر من القنابل والقذائف الصاروخية ، نجم عن ذلك تفوق الطرف الاول في عمليات القصف بنسبة اربعة الى واحد ، في حالة تساوي عدد الطائرات لدى الطرفين ، وتساوي مستوى التدريب ، والقوة المعنوية ، والخدمات الارضية .. الخ لدى الجانبين ، واذا كان مدى عمل الطائرة اطول، وقدرتها على البقاء في الجو اكبر ، كانت الطلعة الجوية التي تقوم بها تعادل اكثر من طلعة جوية تقوم بها طائرات ذات مدى عمل اقصر . ويلعب العيار ومدى الرمي والقدرة على الحركة دورا هاما في حساب موازين القوى النارية في المدفعية ، كما يلعب عيار رمي المدفع في الدبابة ومدى رميه المجدي على الدروع وقدرة الدبابة على الحركة ، وسرعتها ، والمسافة ، التي تستطيع قطعها دون التمون بالمحروقات ومستوى أجهزة التسديد والرؤية الليلية والنهارية ، وعدد القنابل التي تحملها في داخلها ، دورا في حساب موازين القوى المدرعة في القتالين الليلي والنهاري . واخيرا فان القدرة الحركية للقطعات بصورة عامة ، وارتفاع مستوى الاتصالات ،يؤثران على مسائل الحشد، والمناورة، والمفاجأة ، كما يؤثران على المسائل اللوجستية ومسائل الاتصال خلال المعركة . ولقد جاء الكتاب على ذكر هذه الامور ، وقدم ، في النهاية، مجموعة من الملاحق التي تحدد الصفات التكنولوجية لكل سلاح موجود في جيوش الشرق الاوسط ، او يحتمل وجوده في هذا العام ، حتى لا يضطر القائم بحساب موازين القوى الى مراجعة المصادر المتعددة بحثا عن هذه المعلومات الدقيقة اللازمة .

ومن الملاحظ ان طبيعة الصراع العربي — الاسرائيلي ، وكونه منذ عام ١٩٥٥ نقطة ساخنة في التنافس العالمي بين المعسكرين العملاقين ،وحصول الطرفين المتنازعين على احدث الاسلحة والمعدات الحربية من ترسانات الدول الصناعية المتقدمة ، قد جعل ميزان القوى المحلي يتأثر بالدعم العسكري الظاهر والخفي الذي تقدمه الدول العظمى . ولقد التفت المؤلفان الى هذه النقطة ، وحددا في الفصل الاول ، الدعم الخفي الذي تقدمه الدول العظمى لدول المنطقة ، باعتبار ان الدعم الظاهر واضح من طبيعة الاسلحة والمعدات والذخائر المتطورة الموجودة في جيوشها .

وكان الطبيعي ان لا يدرس كتاب ميزان القوى العربي — الاسرائيلي مجمل القوى العسكرية العربية ، بل القوى العسكرية التي يمكن ان تشترك في الصدام . ولا تدخل في هذا الحساب جيوش الدول العربية المجاورة لاسرائيل (دول المواجهة) فحسب ، بل تدخل ايضا جيوش الدول البعيدة عن بؤرة الصراع ، والمعنية بالصراع بشكل مباشر . ولقد دأب الاسرائيليون في الماضي على تجاهل هذه النقطة ، واجراء جمع رقمي لكل الجيوش العربية ، ومقارنة الرقم الناتج مع حجم القوات الاسرائيلية ، والخروج من هذا الحساب المغلوط باستنتاجات بعيدة عن الصحة ، والاستناد الى هذه الاستنتاجات في حملتهم الاعلامية المضادة للعرب . ولقد كشف الكتاب هذه المغالطة ، وحدد جيوش دول المواجهة المعنية بالصراع والمؤهلة لدخوله منذ بدايته ، والدول التي ينبغي اسقاط جيوشها من الحساب بسبب مواقفها من الصراع ، وعدم استعدادها لخوضه ، كما حدد حجم القوات التي يمكن لدول المساندة تقديمها الى مسارح العمليات ، والزمن اللازم لزجها في المعركة ، والصعوبات التكنولوجية والجغرافية التي تعترض هذه العملية ، ومدى تأثير كل ذلك على سير الحرب وادارتها في الحالة التي تكون فيها الحرب قصيرة سريعة ، او في الحالة التي تسمح فيها طبيعة العمليات والظروف الدولية الضاغطة باطالة أمد الحرب الى الحدود الممكنة في هذه المنطقة الحساسة من العالم . الامر الذي يجعل القارئ قادرا على تقييم الوضع في حالة ملموسة معينة ، وتحديد القوات المسلحة العربية التي تدخل القتال في كل مرحلة من مراحله، وهي بالطبع اقل بكثير من المجموع الرقمي للجيوش العربية .

وهكذا يجمع كتاب ميزان القوى بين المعلومات